

56 - رد اعتبار

في نهاية الأسبوع عرض على كشف أجور العمال والفنيين بمصنعي، واسترعاني وجود اسم أحد الأشخاص، كنت أعرفه منذ سنين عديده، فطلبت من عامل مكتبي احضاره لمقابلتي، ودخل على وحياني بأدب، وسألته عن بلدته وعمله بالمصنع فرد انا من بلد مجاورة لبلد حضرتك يا باشمهندس واعمل فني ماكينات بالمصنع، وعلمت منه أنه كان يعمل بالخارج وعاد منذ 3 سنين وعمل بمصنعي منذ عام تقريبا، أيقنت انه ذات الشخص الذي جاء بمخيلتي، وعدت بذاكرتي إلى الماضي البعيد

وأخذ صديقي يحكي

في بداية التسعينات كنت قد أنهيت دراستي بكلية التجاره وانتهيت خدمه العسكريه، رشح لي والدي احدي الفتيات ابنة اسرة متمسره من بلده مجاورة، ولم أشأ أن ارد رغبة والدي وذهبنا لمقابلة والدها، وما أن أبدى والدي عرضه إلا وهم والدها واقفا فزعا رافضا وبشدة ناهرا والدي لتجرؤه لطلب يد ابنته وطردنا من منزله، فعدنا بمهانة وانكسار شديد لقلب والدي وبكيت شديدا لأجل والدي، وطيببت خاطره وهونت عليه واقسمت أن ارد إليه اعتباره يوما ما

بدأت رحلة الكفاح والعمل في مصانع مدينة العاشر من رمضان وتزوجت ورزقت بأولاد وتحملت زوجتي كثيرا حتى كونت رأس مال بسيط ساعدني أن أبدأ مشروع صغير بالمنطقة الصناعية بجمصه وكبر المشروع حتى صار مصنعا كبيرا ذا صيت يعمل به أكثر من مائة عامل وفني ومهندس، وكان هذا الفني هو زوج الفتاه التي رفضني والدها بمهانة لي ولوالدي، وعلمت منه أيضا أن شقيقها أيضا يعمل بمصنعي بالحسابات، وركبت سيارتي وسافرت إلى بلدي التي لم ازرها منذ زمن بعيد وقبلت يد والدي ورويت له ما حدث فتبسم بهدوء وقال برضى الحمد لله ، هنا فقط أحسست براحة ورضى وأن الله قد رد لي ولوالدي اعتباره فسجدت لله شكرا أمام والدي وبكيت كثيرا كيوم بكائي مع والدي ولكن هذه المره كان البكاء فرحا برد الاعتبار لوالدي...